

161 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطلاق | في أحكام الخلع | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه
الإسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدرس مائة وواحد وستون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. أيها الأخوة الكرام السلام عليكم ورحمة
رحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم ببرنامج من الفقه الإسلامي - 00:00:17

في أحكام النكاح وقد انتهى بنا الحديث في الحلقة السابقة إلى باب الخلع فليكن موضوع حديثنا في هذه الحلقة أن شاء الله. وذلك
من حيث تعريفه وبيان أسبابه وبيان حكمه ودليله. فاما تعريفه فهو فراق الزوج لزوجته - 00:00:34

بعوض بالفاظ مخصوصة سمي بذلك لأن المرأة تخلع نفسها من الزوج كما تخلع اللباس لأن كلا من الزوجين لباس لآخر كما قال تعالى
هن لباس لكم وانتم لباس لهن واما اسباب الخلع - 00:00:55

والمسوغات له فمن المعلوم ان الزواج ترابط بين الزوجين وتعابر بالمعروف ينتج عنه بناء اسرة وانشاء جيل قال تعالى ومن رحمته
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:01:15

فإذا لم يتحقق هذا المعنى من الزواج بحيث لم توجد المودة من الطرفين او لم توجد من الزوج وحده وساعات العشرة وتتعسر العلاج
فإن الزوج مأمور بتسريح الزوجة باحسان قال تعالى فانساك بمعرفة او تسريح باحسان - 00:01:36

وقال تعالى وان يتفرقا يغنى الله كل من سعته وكان الله واسعا حكيمها واما اذا وجدت المحبة من جانب الزوج ولم توجد من جانب
الزوجة بان كرهك خلق زوجها او كرهت خلقه - 00:01:58

او كرهت نصيبيه او خافت اثما بترك حقه فانه في هذه الحالة مباح لها ان تطلب فراقه على عوض تبذل له وتفتدي به نفسها. قوله
تعالى فان خفتم الا - 00:02:16

ما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به اي اذا علم الزوج او الزوجة انهم اذا بقيا على الزوجية لا يؤدي كل واحد منهمما
الواجب عليه نحو الآخر - 00:02:34

ويحصل من جراء ذلك ان يعتدي الزوج على زوجته او تخاف المرأة ان تعصي زوجها فلا حرج على الزوجة حينئذ ان تفتدي نفسها من
الزوج بعوض ولا حرج على الزوج من اخذ ذلك العوض - 00:02:51

وتخلية سببها وحكمة ذلك ان الزوجة تتخلص من زوجها على وجه لا رجعة فيه ففيه حل عاجل للاثنين ويسن للزوج ان يجيبها
حينئذ وان كان الزوج يحبها اذ تحب له - 00:03:10

وان كان الزوج يحبها استحب لها ان تصبر ولا تفتدي منه واما حكم الخلع فانه بياح اذا توفر سببها الذي اشارت اليه الآية الكريمة
وهو خوف الزوجين اذا بقي على النكاح - 00:03:31

الا يقيمه حدود الله واذا لم يكن هناك حاجة للخلع فانه يكره وعند بعض العلماء انه يحرم في هذه الحال لقوله صلى الله عليه وسلم
اي ما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة - 00:03:50

رواه الخمسة الا النسائي قال الشيخ تقي الدين رحمة الله الخلع الذي جاءت به السنة ان تكون المرأة مبغضة للرجل فتفتدي نفسها منه

كالاسير وان كان الزوج لا يحبها ولكنها يمسكها - 00:04:11

للغرض ان تمل وتفتدي منه فانه يكون بذلك ظالما لها ويحرم عليه اخذ العوظ منها ولا يصح الخلع لقوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتهمون اي لا تضاروهن في العشرة لتترك بعظام ما اصدق - 00:04:31

او كله او تترك حقا من حقوقها التي لها على زوجها الا اذا كان عظله لها في تلك الحال لكونها غير عفيفة عن الزنا ففعل ذلك ليسترجع منها الصداق الذي اعطتها جاز له ذلك - 00:04:52

لقوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال ابن عباس رضي الله عنهم في معنى الآية هذا في الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصحابتها ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي به. فنهى تعالى عن ذلك. ثم قال الا ان يأتين بفاحشة مبينة - 00:05:10

يعني الزنا فله ان يسترجع منها الصداق الذي اعطتها ويضجرها حتى تتركه له ويحالها والدليل على جواز المخالعة عند حصول سببها المسوغ لها الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فالآية التي اسلفنا تلاوتها وهي قوله تعالى - 00:05:34

فان خفتم الا يقيمه حدود الله فلا جناح عليهم فيما افتدت به واما السنة ففي الصحيح ان امرأة ثابت ابن قيس رضي الله عنه قالت يا رسول الله ما اعيب عليه في دين ولا خلق - 00:05:57

ولكن اكره الكفر في الاسلام اي كفران العشير المنهي عنه والتفصير فيما يجب له بسبب الشدة البغض له فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم اثر الدين عليه حديقه؟ قالت نعم - 00:06:15

فامرها بردها وامره بفراقها. رواه البخاري واما الاجماع فقد قال ابن عبدالبر رحمه الله لا نعلم احدا خالفا في ذلك الا المزنى فانه زعم ان الآية منسوخة بقوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي واتيتم احداهن قنطرارا فلا تأخذوا منه شيئا - 00:06:33

ويشترط لصحة الخلع بذل عوضه من يصح تبرعه وان يكون صادرا من زوج يصح طلاقه والا يعطلها بغير حق حتى تبذله وان يكون بلفظ الخلع اما ان كان بلفظ الطلاق - 00:06:59

او بلفظ كنایة الطلاق مع نيتها فهو طلاق بائن لا يملك رجعتها لكن له ان يتزوجها بعد حمله عقد جديد ولو لم تنكح زوجا غيره اذا لم يسبقه من عدد الطلاق ما يصير به ثلاثة - 00:07:16

اما ان وقع بلفظ الخلع او الفسخ او الفداء ولم ينوه طلاقا كان فسخا لا ينقص به عدد الطلاق روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهموا واحتج بقوله تعالى الطلاق مرتان - 00:07:33

ثم قال تعالى فلا جناح عليهم فيما افتدت به ثم قال تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فذكر تطليقتين ثم ذكر الخلع ثم ذكر تطليقة بعده فلو كان الخلع طلاقا لكان رابعا والله اعلم. ايتها المستمعون الكرام الى الحلقة - 00:07:49

القادمة باذن الله لمواصلة الحديث في موضوع اخر والله الموفق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين -

00:08:11